

المطلب الأول

تعريف الأساليب لغة واصطلاحاً

لعل من المناسب قبل الشروع في مبحث أثر الموقف على أساليب الدعوة أن أتحدث عن تعريف الأسلوب في اللغة والاصطلاح.

تعريف الأسلوب في اللغة:-

جاء في المعجم الوسيط أن الأسلوب بمعنى: الطريق وجمع أسلوب أساليب، ويقال: سلكت أسلوب فلان في كذا: طريقته ومذهبه وأسلوب الكاتب طريقته في كتابته^(١).

"ويقال: أخذ فلان في أساليب القول أي أفانين منه"^(٢).

"والأساليب هي: الفنون المختلفة"^(٣).

ومن خلال التعريفات اللغوية للأسلوب ظهر - بالتأمل - أن الأسلوب بمعنى الطريق والمذهب والفن.

تعريف الأسلوب في الاصطلاح:-

قيل: إن الأسلوب بمعنى: "عرض ما يراد عرضه من معان وأفكار ومبادئ وأحكام في عبارات وصيغ ذات شروط معينة"^(٤).

وقيل: إن أساليب الدعوة: "الطرق التي يسلكها الداعي في دعوته، أو كفايات تطبيق مناهج الدعوة"^(٥).

(١) انظر: المعجم الوسيط - مجمع اللغة العربية - ٤٤٣/١ - مادة "سلب" - بدون رقم أو تاريخ طبع - القاهرة.

(٢) لسان العرب - ابن منظور ٤٧٣/١ مادة: سلب.

(٣) انظر: المفردات في غريب القرآن - للراغب الأصفهاني - ص ٢٣٨ - تحقيق: صفوان عدنان داود - ط ١ - ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م - دار القلم - دمشق.

(٤) انظر: الدعوة إلى الله - خصائصها ومقوماتها ومناهجها - د. أبو المجد نوفل - ص ١٨٩ - ط ١ - ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م - مكتبة وهبة - القاهرة.

(٥) انظر: المدخل إلى علم الدعوة - البيانوني - ص ٤٧.

وقيل: إن الأسلوب الدعوي: "مجموعة الطرق القولية والعملية التي يستخدمها الداعية للعبور إلى قلب المدعو وإقناعه بما يدعو إليه، ومن ثم تحقيق الهدف الذي يصبو إليه" ^(١).

إن هذه التعريفات الاصطلاحية للأسلوب ترادفت في الدلالة على أنها الطريقة التي يسلكها الداعية في دعوته للتعبير عن الأفكار والمعاني التي يراد التعبير عنها، ولعل تلك التعريفات الاصطلاحية تتفق مع بعض ما ورد في التعريفات اللغوية المذكورة في أن الأسلوب هو الطريقة.

وإن مما ينبغي التأكيد عليه في هذا المطلب أنني سأقصر حديثي على بعض الأساليب العملية في الدعوة إلى الله تعالى؛ ليتضح أثر الوقف على مثلها.

ومما تجدر الإشارة إليه في هذا الصدد أنني، سأذكر نماذج فقط لبعض الأساليب الدعوية لبيان أثر الوقف عليها، ولا أستقصى كل الأساليب؛ لأن ذلك يخرج بنا عن إطار الموضوعية الذي توخيته في هذا البحث.



(١) انظر: الأسلوب التربوي للدعوة إلى الله في العصر الحاضر - خالد بن عبد الكريم الحياط - ص ١٠٤ - ط ١ - ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م - دار المجتمع للنشر والتوزيع - جدة.